قام بمكة مقام ابي بكر يوم بلغه موت النبي صلى الله عليه
وسلم وخطب بنحو خطبته وثبتهم وقوى بصائرهم وقال
لما لدحين وجهه لاكيدراتك بخبر بصيد البقر فوجدت
هذه الامور كلها في حياته وبعد موته كما قال صلى الله عليه
وسلم الى ما اخبره جلساؤه من اسرارهم ومواطنهم واطلع
عليه من اسرار المنافقين وكفرهم وقولهم فيه وفي
المؤمنين حتى ان كان بعضهم ليقول لصاحبه اسكت
فوالله لولم يكن عنده من يخبره لاخبرته حجارة البطيح
واعلامه بصفة السهم الذي سحره به لبيد بن الاعظم وكونه
في مشط ومشاقة في جف طلع نخلة ذكر وانثى التي في بئر
ذروان فكان كما قال صلى الله عليه وسلم ووجد على تلك
الصفة واعلامه قرينا كل الارضة وما في صحيفتهم
التي تظاهر وابها على بني هاشم وقطعوا بها رحمهم وانتهاك
ابقت فيها كل اسم لله فوجدوها كما قال صلى الله عليه وسلم
ووصفه لكفار قريش بيت المقدس حين كذبوه في خبر
الاسراء ونعته اياه نعت من عرفه واعلامهم بعيرهم
التي مر عليها في طريقه وانذارهم بوقت وصولها فكان
ذلك كله كما قال صلى الله عليه وسلم الى ما اخبره من
الحوادث التي تكون ولم تات بعد منها ما ظهرت مغتفما فيها

كقوله

كقوله عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج
الملحمة وخروج الملحمة فتح القسطنطينية ومن اشراط الساعة
واياك حلولها وذكر النشر والحشر واخبار الابرار والفجار
والجنة والنار وعرصات القيمة وبحسب هذا الفصل ان يكون
ربواناً مفرداً يشتمل على اجزاء وحد وفيما اشرنا اليه من نكت
الاحاديث التي ذكرناها كفاية واكثرها في الصحيح وعند الائمة

فصل في عصمة الله عز وجل له من الناس وكفاية من ازاه
صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل والله يعصمك من الناس
وقال تعالى واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وقال تعالى اليس الله
بكاف عبده قيل بكاف محمداً اعداءه المشركين وقيل غير هذا
وقال تعالى انا كفيناك المستهزئين الذين يجعلون مع الله
الها اخر وقال تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا الاية اخبرنا
القاضي الشهيد ابو علي الصدفي قراءة عليه والفقيه الحافظ
ابو بكر محمد بن عبد الله المغافري قالا نا ابو الحسين الصيرفي قال
نا ابو يعلى البغدادي نا ابو علي السنجي نا ابو العباس المروزي
نا ابو عيسى الحافظ نا عبد بن حميد نا مسلم بن ابرهيم نا
الحرث بن عبيد عن سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق
عن عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه و
وسلم يحرس حتى نزلت هذه الاية والله يعصمك من الناس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)